

سلسلة الهدى والنور }{614} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

التوحيد الذي جاء في القرآن في السنة يجهله كثير من المسلمين فضلاً عن أهل الأديان الأخرى. ذلك لأن التوحيد الذي دع� إليه الرسل كلهم دون استثناء أحد منهم هو يعني - 00:00:00

أه توحيد الله عز وجل في ذاته أي لا ند له لا خالق معه لا رازق معه. وهذا أمر يشترك فيه حتى المشركون المشركون الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم كانوا يعتقدون - 00:00:22

أن الخالق هو واحد لا ند له في خالقيته ولكنهم مع ذلك وصفوا في عديد من الآيات بأنهم مشركون وإن الله قال لهم فلا تجعلوا لله إنداداً وإنتم تعلمون فما هي الانداد التي جعلوها لله عز وجل وإنكرها الله عليهم مع أنهم كانوا يقولون بصريح القرآن الكريم - 00:00:44

كما قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اذا خلق السموات والارض هم يعتقدون انه واحد لا شريك له.
فإذا أين شركهم؟ ما دام ان او بيودون الله في ذاته. هنا يمكن جهل كل الأديان التي اشرنا اليها - 00:01:18

إذا وبعض الجهلة من المسلمين حيث يفهمون معنى لا الله إلا الله حتى رأيت بعض الرسائل لبعض المشايخ فسرها لا الله إلا الله اي لا رب إلا الله قال تفسير خاطئ جداً بما يحيط به حديث يترتب منه أن مشركاً - 00:01:49

يهودياً كان أو نصرانياً قال لا رب إلا الله لا يدخل في الإسلام لأنه لا رب إلا الله كان المشركون كما سمعت إنما من القرآن يقولون الخالق واحد. رب العالمين هو واحد - 00:02:16

إذا لماذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إلى هذا المشركون قال ليدعوهם إلى أن يعتقدوا أن خالق السموات والارض هو الله وحده لا شريك له لا هذا اسمه تحصيل حاصل - 00:02:35

تفهموني تحصيل عازم؟ نعم. يعني شيء كان. نعم؟ تفضل. احسنت. يعني شيء كان موجود في قرار نفوس المشركون هؤلاء لكن هو دعاهم إلى شيء كانوا أحوج ما يكونون إليه في الأرض العطشى إلى ماء السماء - 00:02:53

قال الله عز وجل في القرآن الكريم هذه الآية جواب لتساؤل السابق لماذا أرسل الله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى هؤلاء المشركون ما دام أنهم كانوا يعترفون بـخالق واحد لا شريك له - 00:03:13

قال تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا يقربونا إلى الله جنباً هنا في شيء يسمى عند العلماء بطيء الكلام. وهذا من اعجاز القرآن. والذين اتخذوا من دونه أولياء - 00:03:31

وين الطي؟ وين الاختصار؟ إذا قيل لهم لماذا اتخذتم هؤلاء أولياء من دون الله؟ قال ما نعبدهم إلا يقربونا إلى الله. فهم اعترفوا بشيء الشيء الأول أنهم يعبدونهم من دون الله. وأنهم إنما يعبدونهم ليوصلوهم إلى الله - 00:03:54

فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه ليخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له لم يدعهم إلى الله الاعتقاد بـخالق واحد لأنه هذا كما قلنا تعقيد حاصل. لكن مع اعترافهم أن الخالق - 00:04:18

المحيي المميت هو واحد لا ند له ولا شريك له كانوا يعبدون معه غيره كما في هذه الآية وأيات كثيرة كثيرة جداً مثلاً نحن قلنا إنما من مشركاً مهما كان دينه قال لا رب إلا الله لا يدخل في الإسلام - 00:04:39

لأنه امن ايمان المشركين يجب ان يؤمن ايماناً الموحدين. الموحدون حقاً يوحدون الله في ذاته. يوحدون الله في في عبادته لا يعبدون معه غيره كما يفعل النصارى مثلاً يعبدون عيسى عليه السلام آآآ يوحدونه في اسمائه - 00:05:02
وفي صفاته فإذا مسلم امن بان الله واحد في ذاته. كما كان المشركون يقتصرن على هذا التوحيد. ثم اضاف هذا المسلم الى ذلك انه يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره. مثلاً - 00:05:27

لعلك تسمع ان كثيراً من المسلمين الطيبين الصالحين اذا وقعوا في ضيق ينادون من من يسمونه بالبدوي بسيدي عبد القادر ونحو ذلك. من الاولياء والصالحين. يدعونهم من دون الله. فهم - 00:05:50
قالوا ان فعل الجاهلية الاولى. فإذا قولهم لا الله الا الله لم يفدهم. لم ينقذهم من الشرك لأن الشرك ثلاثة انواع كالتوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية. من انكر وجود الله كالدهريين مثلاً هذا مشرك - 00:06:12
اشرك عقله ونفي وجود ربه. اما الذي امن بوجود الله وانه خالق ولكنه يعبد غيره يعبد هواه كما في الآية القرآنية اه كيف الآية؟ افرأيت من اتخذها وهو شايف؟ فإذا هذا الذي اسلم - 00:06:34
وقال الله في ذاته لا شريك له هذا لابد منه. ثم لا يعبد الا الله عز وجل ولكن انه يعطي صفة من صفات الله لعبد من عباد الله ما يكون مؤمناً - 00:06:59

الله الا الله لأن لا الله الا الله تشمل هذه الانواع الثلاثة. فمن امن بالله واحداً في عبادته واحداً في صفاته واحداً في اسمائه. فهذا هو الذي يدخل الجنة وهو الموعود بقوله من قال ذلك - 00:07:19
الله الا الله دخل الجنة او كما في الحديث الآخر نعمته يوماً من داره. اما الاخلال بشيء من هذا التوحيد الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات او توحيد العبادة فهذا لا يكون مسلماً. لذلك قال - 00:07:39
وتعالى في حق المشركين الذين امنوا بان الله هو الخالق وادا قيل لا الله الا الله يستكبرون لماذا يستغفرون؟ وهم يقولون الله هو الذي خلق السماوات والارض. لماذا يستكبرون ان يقولوا لا الله الا الله؟ لانه معروف - 00:07:59
وانهم يفهمون ان معنى لا الله الا الله ليس معنى لا رب الا الله بل المعنى اوسع بكثير من هذا عن الضيق لا رب الا الله هذا اساس التوحيد. ثم لابد ان ينضم الى ذلك عبادته. وحده لا شريك له في العبادة - 00:08:21

ثم توحيد الاسماء والصفات. وانا اضرب لك الان مثلاً فيما يدخل بتتوحيد الصفات. اذا المسلم اعتقاده بان الشيخ الفلانى يعلم الغيب هل يكون موحداً نعم فرقوا بين يدي وبين بعض الناس ودائماً كل الناس - 00:08:43
يمكن ان تشرح لي لا افهم عليك. مثلاً هذا الرجل الذي يجلس منه يعرف ماذا في خلف هذا الكرسي وهذا غيب. اه. وليس غيباً بنسبة معلش لكن هذا امر واقع. هذا الغيب النسوبي وانا اقول لك ما هو - 00:09:12
يعني وبعد عن الناس هؤلاء الفلكيون الذين يخبروننا قبل سنين بخسوف الشمس والقمر. هذا غير نسبي صحيح. ولكن هل يستطيع احد ان يقول انا اعلم ما في اللوح المحفوظ ها؟ كيف يعلم؟ اه. فاما قال فلان يعلم الغيب. ويقرأ ما في اللوح المحفوظ. هل يكون شهد - 00:09:31

لا الله الا الله هل يكون امن بكتاب الله؟ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. نحن نعلم مع الاسف الشديد لذلك قلت لك وانا لك ناصر امين. اخشى على اسلامك ان يداخله شيء مما يفسد عليك اسلامه - 00:10:01
دامك مما قد تسمعه من بعض من يظن انه مسلم وصالح وعالماً. فنحن نعلم انما كتب ومن مشاركتنا ومجالتنا الناس ان كثيراً من هؤلاء المسلمين مع الاسف الشديد يعتقدون بأن بعض الاولياء والصالحين يعلمون الغيب - 00:10:23
يعلمون الغيب. بالرغم من النصوص القاطعة في القرآن وفي السنة. وانا تلوت على مسامعك الان اية الصريحة قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الى الله. وهناك حديث في صحيح البخاري - 00:10:49
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اه من بجوار من الانصار وهنا يغتئن ويقلن فيما يقلن وفيينا نبي اعلم ما في وادي فقال لا يعلم الغيب الا الله. دعي هذا وقولي ما كنت تقولين - 00:11:09

في اقالة يعلم ما في غد لعلك سمعت من بعض المشايخ او الصوفيين او الطرقين انهم يتناشدون في مجالسهم التي يسمونها بمجالس الذكر يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم يقول بوصيني - 00:11:35

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. الم تسمع هذا احمد الله عز وجل. ولكن انا اذكرك الان
لابد انك ستسمع ان لم تكن - 00:12:00

سمعت كما قلت هذا يتقررون به الى الله. وينشدون هذا النشيد يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة الكفر. وانا اعرف في
سوريا كانوا اذا جلسوا مجلس الذكر جاءوا - 00:12:22

بوعاء فيه ماء بسموها شربة. شو بتسموها انتم؟ شربة. عرفت هذى؟ يعني الفخار. كهذا كيف هذه من فخار ممتلئة ماء فيضعونه في
وسط الحلقة وهم ينشدون ويطلبون ويخاطبون الرسول عليه السلام بقولهم - 00:12:42

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقدم هي؟ اه فان من جودك الدنيا وضرتها يعني الاخرة. الدنيا وهذا هو عين
الكفر. لانه كيف تصور المسلم ان المسلم - 00:13:07

لجود في الدنيا معلش لكن بالاخرة هل لي وصفها الرسول عليه السلام بقوله فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر. وفيها اكبر نعمة هي رؤوس الله عز وجل - 00:13:37

في الاخرة كما قال رب العالمين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال في القرآن الكريم اه الاية للذين احسنوا للذين احسنوا
الحسنى وزيادة. للذين احسنوا في الدنيا امنوا بالله ورسوله - 00:13:57

له من حسني اي الجنة وزيادة اي رؤبة الله عز وجل في الاخرة. وجاء في بعض الاحاديث ان اهل الجنة حينما يرون ربهم ينسون
نعميم الجنة. ولا شك وهذا امر طبيعي جدا حينما يرى - 00:14:20

انسان حبيبا له من البشر من طين ينسى كل شيء فما بال هذا الانسان يرى رب العالمين؟ كيف يقال ان مسلما عاديا يطلق الدنيا اه
ويجوز الدنيا وبضرتها الاخرة لو نسب هذا القول الى مسلم اقل مسلم علما وعملا - 00:14:40

صالحا لكان خطأ كبيرا فكيف ينسب هذا القول الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم ومن علومك علم اللوح والقلم. وانت تعلم بما اظن
من للتبعيض اعرف هذا؟ نعم. خذ من اموالهم صدقة. نعم. مش كل اموالهم كلها. خذ بعض اموالهم. من بعض اموالي. الى اخره -
00:15:06

يخاطب الرسول عليه السلام الذي قال للجارية لا يعلم الغيب الا الله. نعم. هو يقول فان من جودك دنيا وضرتها ومن علومك علما لا هو
القلم علم اللوح والقلم احاط بكل شيء كان وما سيكون. اذا الرسول عليه السلام احاط بهذا علما وهذا بعض علم - 00:15:33

علمه وزيادة وهذا بعض علمه فهذا كله مما يوجد في عقائد كثير من المسلمين اليوم موضع شاغل بنسبة النفي الحروف المنسوب
العام ابو حنيفة احسنت لا هذا لسه ما وصلنا اليه - 00:15:59

هذا ما وصلنا اليه. انا اريد ان اذكرك باشياء قد تسمعها كن على بصيرة منها انها لا صلة لها بالاسلام فيجب على كل مسلم ان
يعرف ان التوحيد له تلات اقسام يقابلها الشرك له ثلاث اقسام - 00:16:24

توحيد الرب توحيد العبادة توحيد الاسماء والصفات فتوحيد الاسماء والصفات كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
فيجب على مسلم ان يصف ربه بما وصف به نفسه. ولكن وصف نفسه بالتنزيه اولا - 00:16:48

ثم بالاثبات ثانيا فقال ليس كمثله شيء. ثم اثبت فقال وهو السميع البصير. فلا لا يجوز نحن ان نشبهه بالخلق لانه منزه عن مشابهته
للحوادث. ولا يجوز ان ننفي صفة من صفاته بزعم ان هذه الصفة فيها تشبه لله عز وجل بالحوادث. وانما - 00:17:15

نحن مع الكتاب تنزيها واثباتا فاذا عرفت هذه الحقيقة الان اعود الى ما سألت في الاول الحروف تستطيع ان تقول الله ينزله عن
الحرب المعهودة عندك وعندي هذا الذي يحتاج الى جوف ويحتاج الى لسان ولهات وو الى اخره. طبعا رب العالمين - 00:17:45
منزه عن هذه الاشياء كلها. فحينما ينقل عن ابي حنيفة مثل تلك الرواية انا باية اتخذوا احضارهم. لماذا؟ لتقول اذا جاءنا اه قول عن
امام ائمة المسلمين نحن هذا الامام لا نتخذ الها كما فعلت النصارى بعيسي. نحن نؤمن - 00:18:16

ولا نؤمن بعصمته واضح؟ اه حينئذ اي قول جاءنا عن امام قبل كل شيء نريد ان نثبت من نسبةه بعد ذلك انصح هذا القول عرضنا على الكتاب والسنة. مثل هذا القول نحن لا نؤمن به - [00:18:46](#)

فقه اكبر هل هو صحيح؟ لا مو صحيح. يعني ابو حنيفة اه لم يؤلف كتابا في حياته هذا الذي الفه بعض اتباعه من بعده. ففي هذا الكتاب ما يوافق الكتاب والسنة وما يخالف ذلك - [00:19:11](#)

كيف؟ ابو حنيفة منسوب منسوب اليه؟ لا يقال مدلس منسوب اليه. هناك كتب كثيرة منسوبة لغير مؤلفها لكن انت ما يهمك هذه الناحية مع اني اجبتك. هذا الكتاب منسوب الى ابي حنيفة. ابو حنيفة ليس له كتاب - [00:19:30](#) كل الائمة الاربعة كلهم لهم كتب بنسب متفاوتة كثرة وقلة الا الامام الاول بالنسبة للطبقة وهو ابو حنيفة فليس له وكتاب وانما هناك له تلامذة وله روايات تروى عنه. ولذلك - [00:19:51](#)

فما ينبغي ان نهتم نحن هل هذا الكتاب صحيح بالنسبة لابي حنيفة؟ او فيما يتعلق بموضوعنا ما اني قلت لك الذي نعرفه ان هذا الكتاب لا تثبت نسبة الى ما يعنيها. لكن افترض نحن - [00:20:13](#)

نبتلى بكثير من الناس من المتعصبين المذهبين الذين اقاموا الامام اقام سيد اما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يبتلى بكثير من هؤلاء المتعصبة من يتعصبون لقول الامام. قد يكون - [00:20:36](#)

هذا القول صحيح النسبة اليه وقد لا يكون صحيح النسبة اليه. نحن الان نفترض ان هذا الكتاب كله صحيح النسبة لابي حنيفة. وقال هذا الكلام نحن لا نقبله لماذا - [00:20:57](#)

لاننا نعلم ان المبتدعة الذين خالفوا عقيدة السنة واهل السنة واهل الحديث هم الذين يقولون بنفي هذه الاشياء طب اي الحروف واللفظ ونحو ذلك يتوصلون منها لنفي ما صرخ القرآن الكريم والسنة الصحيحة. مثلا - [00:21:16](#)

انا اربطك الان بالمشكلة الاساسية لا شك ان الله عز وجل من صفتة الكلام حيث قال رب الانام وكلم الله موسى تكليما والقرآن باتفاق المسلمين هو كلام الله عز وجل - [00:21:45](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. لا اقول الف لام ميم حرف مد الف حرف لام حرف ميم حرف. اذا قد قال الله كلام الله موسى تكليما. اذا ثبتت كلام الله عز وجل. ولا ننفيه بشيء من التأويل - [00:22:08](#)

ونثبت ان كلام الله حروف كما سمعت من قوله عليه السلام من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لكننا حينما ثبتت هذا وذاك لا نقول كلام الله كلامانا ولا - [00:22:37](#)

اقول الحرص الذي يخرج من كلام الله عز وجل هو كلامانا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فثبتت ما اثبتت وننفي ما نفع. ما الذي نفع؟ ليس كمثله شيء. ما الذي اثبتت - [00:22:57](#)

اثبت السمع والبصر هذا هو السبب هو هذا الذي اثبتته لنفسه هو هذا نعم حاشا. اثبت لنفسه السمع هو قال حاشا انما هنا كلمة لبعض المحدثين وهو بالضبط ابو يكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد - [00:23:17](#)

لا اسمع فيه ولا بد. يقول كلمة حق لو وقف عندها الفرق التي اختلفت في الكلام الالهي اختلافا كبيرا لا اتفقوا جميعا على كلمة سواء كما قال تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - [00:23:38](#)

وبيكم الا نعبد الا الله ولا نشرك بالله شيئا ولا يتخد بعضا بعضا البعض دون الله. كذلك لو اتفقوا على هذه الكلمة التي ذكرنا بها الخطيب رحمه الله لا زال خلافها يقال في الصفات ما يقال في الذات - [00:23:59](#)

هل نحن نعلم كيفية الذات لا نعلم كيفية الذات اليه كذلك؟ لكننا نؤمن بان الله ذات مش معنى ذهني قائم فقط ليس له وجود خارج من ما الذي نقوله بالذات؟ نقوله بالصفات. لانه الصفات متعلقة بالذات. كما نؤمن بوجود - [00:24:19](#)

الالهية نؤمن تماما بوجود الصفات الجلاهية. كما نؤمن بان ذاته ليست كالذوات كذلك نقول صفاته ليست كالصفات. الان الكلام ما موقف المسلمين الى اليوم ثلاثة مذاهب تعرف هذا انت ولا بد - [00:24:47](#)

ثلاث مذاهب. مذهب المعتزلة يقولون الله لا يتكلم اه وحيينا يأتون الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما يقولون الله ما تكلم. انما

التي تكلمت هي الشجرة فنفعوا الكلام صراحة. لماذا؟ قالوا لانه الكلام صفة الانسان - [00:25:12](#)

فإذا قلنا الله يتكلم معناش شبهاً بالملائكة. هذا منتهي الجهل والضلالة. قتل هذه المسألة. هذا هو اقول هذا منتهي الجهل والضلالة
لم انت وانا وكل هذه المخلوقات من انس وج恩 وملائكة وجماد ووالى اخره. كمان موجودة - [00:25:39](#)

فنحن بين احد شيئاً اما ان نقول الله غير موجود لاننا اذا قلنا موجود صار في اشتباك بيننا وبينه وهذا هو التشبيه. فاذا ماذا نقول؟
نقول كما قالت المعتزلة نفي - [00:26:03](#)

نقول الله غير موجود لانه هذا فيه تشبيه للرب الموجود بالمخلوقات اذا هو غير موجود. وهذا ضلال اذا ماذا نفعل؟ نقول كما قال
اهل وحدة الوجود. لا بد تعرف شيء عنهم - [00:26:21](#)

اه هؤلاء الذين يقولون وما الكلب والخنزير الا الى هنا؟ وما الله الا راهب في كنيسة وكل ما تراه عينك فهو الله. ولما عبد المجنوس النار
ما عبدوا الا الواحد القهار. اي هو هو - [00:26:39](#)

لا شيء الا هو. حينئذ فكل ما تراه عينك فهو الله. هذا هو الوجود. لذلك هم يسمون انفسهم التوحيد. نحن الذين نقول لا الله الا الله نحن
مشركون. لأننا اوجدنا شيئاً مع الله - [00:27:01](#)

هذا هو الضلال المبين بسبب ايش؟ عدم تمكّن بالآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نشوّت ما اسبّت مع التنزييف. وننّه كما
ننّه. الشاهد معتزلة قالوا الله لا يتكلّم قالوا كيف؟ الله بيتكلّم - [00:27:21](#)

لكن جاره ولدوا ووصلوا عند المعتزلة بالتأويل فقالوا بالكلام النفسي سمعت بهذا؟ نعم. كلام النفسي. نعم. اه. الكلام النفسي معناها
انهم التقوا مع المعتزلة بان الله لا يتكلّم كلاماً مسّموا. وانت ذاكر معي قول - [00:27:45](#)

الله عز وجل اني انا ربك فاخليع نعليك انك بالوعد المقدس طوى. وانا اخترتكم لما يوحى هنا الشاهد استمع لما يحار الكلام النفسي لا
يسمع الان اني في صدري كلام. نعم. انت ما تسمعه. نعم. وانت في صدرك كلام. انا لا اسمعه. لا يحسن لي - [00:28:15](#)

ان اخاطبك انت اسمع لکلامي الذي في نفسي. وانما قد اقول لك افهم ما في نفسي. اما اسمع هذا لا قال كيف يقول الكلام الالهي
المصرح في الآية عند الاشاعرة بانه كلام نفسي. الله يقول - [00:28:44](#)

فاستمع لما يوعي ادا هو كلام اي كلام مسموع لكن نحن ما نقول بعدين قال فاستمع لما يوحى هنا الشاهد استمع لما يوحى الكلام
ال النفسي لا يسمع الان اني في صدري كلام. نعم. انت ما تسمعه. نعم. وانت في صدرك كلام. انا لا اسمعه. لا يحسن لي - [00:29:04](#)

ان اخاطبك انت اسمع لکلامي الذي في نفسي وانما قد اقول لك افهم ما في نفسي اما اسمع هذا لا يقال كيف يقول الكلام الالهي مصرح
بالآلية عند الاشاعرة بانه كلام نفسي. الله يقول فاستمع لما يوحى - [00:29:31](#)

اذا هو كلام اي كلام مسموع لكن نحن ما نقول كيف ولهاط وفم وهو اضراس واسنان والى اخره هذه اشياء نبراً الى الله من ان نقول
فيها آآ اذا الاشاعرة لما اولوا الكلام - [00:29:53](#)

اثبتو شيئاً لم يتعرض له القرآن القرآن تعرض لاثبات العلم الالهي فاذا قلنا بالكلام النفسي وفسرناه بالعلم الالهي فممكّن ان يكون هذا
كلام معقول لكن هو العلم. ولماذا نسميه بالكلام النفسي - [00:30:13](#)

تضليلاً في النهاية هم يقولون لان القرآن هذا لم يصدر من الله عز وجل وهذا خلاف عقيدة المسلمين جميعاً والشباب انهم وقفوا عند
صفة الكلام فاختلقو ثلاثة مذاهب المعتزلة شره - [00:30:33](#)

لان الله لا يتكلّم اي انهم وقعوا في شر ما منه فروا الذي لا يتكلّم هو جمال صحة فاذا وصفوا الله عز وجل بالجمال اذا ما الحل؟ الحل
انكار وجوده انتهيت المشكلة كلها - [00:30:54](#)

فالملهم فالاشاعرة التقوا مع المعتزلة في انكار الكلام الالهي وهذا يلزم منه يا اخا الاسلام انكار عشرات الآيات ربنا عز وجل حينما
خاص بالملائكة وقال لهم اسجدوا لادم فسجدوا اليه هناك كلام تسمعه الملائكة ويأمرهم واياضًا كان ابليس يعبد الله معهم -

- [00:31:18](#)

فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ايه انت قلت للناس اتخذوني وامي الهي من دون الله ما يسمع عيسى عليه السلام حينما

يختابه رب الانعام هذا تعطيل لعشرات ان لم نقل مئات النصوص للكتاب والسنّة بسبب ايش - 00:31:51

التأويل وتحكيم العقل وقياس الغائب غيب الغيوب هو الله تبارك وتعالى على الشاهد وهو البشر يبقى المذهب الثالث يقول نحن ثبتت لله ما ثبت لنفسه اثبات لنفسه الكلام وان هذا القرآن هو كلام الله وليس كلام مخلوق من خلق الله عز وجل ابدا - 00:32:13
ولكن كيف لا ندرى لعلك سمعت قول الامام مالك رحمه الله حينما جاءه سائل قال له يا مالك على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. اخرجوا هذا الرجل. الایمان به واجب السؤال عنه بدعة. بدعة اخرجوا هذا الرجل فانه - 00:32:42

اقال له الاستواء معلوم لغة وهو العلو. فالله عز وجل فوق المخلوقات كلها. كما نقرأ في القرآن سبحان ربى الاعلى لكن استواه ليس كاشتواءانا على الكرسي وانت هو استواء يليق بعظمته وجلاله - 00:33:11

لا نقول كما يقول ايضا المعتزلة والاشاعرة وغيرهم اليوم يكون هنا مجلس بهذا المجلس يقول احدهم في ظنه انه يذكر الله يقول الله موجود في كل بيوت الله موجود في كل وجود. لابد سمعت هذا التوحيد؟ نعم. ما سمعته؟ الحمد لله. هنئا لك. نحن نسمعه - 00:33:35

لو سأله الآن سائلا اي انسان ممن تعرفه او لا تعرفه اين الله؟ سيقول لك الله في كل مكان وانا اعجب منك كيف تقول ما سمعت هذا الكلام مهواش انت في القاهرة - 00:34:06

وهناك ايضا في عمان ما ادري لعله حديث عادي اه قد يعرّفه ان تقديمينا شيرين ما شاء الله تمام؟ مقيمين؟ اه نعم. وبين المقيم يعني اقصد قريب عندك ان شاء الله ايضا يكون لنا جلسة اخرى. والله يا شيخنا هو طلب زيارتكم من حوالي شهور. ايه. اه يكتب لك ترجمة في ترجمته - 00:34:26

لكتاب عمدة السالك في الفقه الشافعي. ايه. لعلي ذكرت لك شيء من هذا. ايه نعم. ايه نعم. لكن كنت في تلك الفترة مشغولين شوي يعني. مم. هذا الحمد لله ان ربنا يسر لي. المهم بارك الله فيك فهذا سؤال - 00:35:02

يعني الجواب معروف عند الناس اليوم مشايخ وعاظ ومرشدين ودكاترة والى اخره. الله موجود في كل مكان هذا حلول بارك الله فيك هذا حلول والعقيدة الصحيحة ما قال مالك. بس ما قال ما لك الرحمن على العرش سوى. اما ان نقول الله موجود في كل مكان - 00:35:17

اه ما بتعرفوا انه من الاماكن الكهرب والمخاري والبارات والسينمايات وهو ما لا يدخله الانسان حتى الكافر حتى الفاسق الا مضطرا فيجعلون ربهم في اماكن ما يدخلونه وهم الا مضطرين - 00:35:41

هذا توحيد؟ هذا اسمه توحيد. باللام. ها هذا اسمه التوحيد. ولذلك قال احد فقهاء الحنفية الماتورزية ما تريديه هنا طائفتان طائفة ترتفق مع الاشاعرة بي اس في نفي من علو الله عز وجل ويلتقون مع المعتزلة. الله موجود في كل مكان - 00:36:05

وطائفة منهم يلتقاون مع اهل السنّة. فقال قائلهم ورب العرش فوق العرش لكن الى وصف التنكر واتصاله مفهوم هذا الكلام؟ وهذا تفسير لقوله عز وجل آآ والله على الناس حج البيت من الشقاء اليه سبلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:36:35

ان الله غني عن العالمين كل العالمين المخلوقين فضلا عن كرسي او عن عرش يحمله اه فهذه العقائد اخي يجب ان تؤخذ من الكتاب والسنة وليس من الفقه المسمى بالفقه الاكبر - 00:37:11

حتى لو صحت النسبة الى الامام ابي حنيفة رحمه الله وهي غير صحيحة النسبة عمر نفسي اظن انه اي نعم هنا لا بأس ولو اطلنا على المشايخ نروي له هالنكتة هذه - 00:37:30

قال لي الها علاقة بالعقيدة كنا في بعض آآ سنين الحج في مني وانا جالس في ليلة صافية جدا واجتمعنا مع بعض الشباب منهم انصار السنّة في مصر - 00:37:54

لما دخل علينا احد المشايخ الازهريين سمع شعر انه في مجلس علم فجلس انتبه انه الارض مسكونة بمن يسمونهم الوهابية يعني لانه جو علمي وهابي قال بس انتم عشر الوهابية تجسدون - 00:38:14

قلت كيف قال انت بقولوا ان الله على العرش قلت له سبحان الله نحن نقول لرب العالمين قال الرحمن على العرش استوى قال لكن انت بقولوا انه الله الا مكان - [00:38:42](#)

الشاهد الان جرى النقاش هذا نقاش الحقيقة يشبه الفلسفة لانه نقاش عقلي ومنطقي ولكن المسلم ليس بحاجة ان يناقش المسألة الاعتقادية نقاش عقلية لكن قد يضطر احياناً لمناقشته هؤلاء الذين يحكمون العقل على النقل فيفضلون ضلالة بعيداً - [00:39:02](#)

لما قال لكن انت تجعلون لله مكان قلت اسألك وارجو ان تجيبني قال تفضل قلت له المكان شيء عدمي ام وجودي مفهوم السؤال؟ قال وجودي. قلت كان منذ الازل ام وجد بعد ان لم يكن - [00:39:32](#)

قال وجد بعد ان لم يكن قلنا اذا نحن الان في مكان قال نعم قلنا فوقنا السماء الاولى؟ قال نعم مكان؟ قال نعم السماء الثانية والسماء السابعة. مكان الامتننة كلها - [00:39:59](#)

قال نعم قلت له سوق السماء السابعة ايش فيه قال العرش قلت مكان لانه مخلوق طبعاً. قال نعم ما كان قلت وفوق العرش ايش فيك ففاجأني بشيء لم يكن في الحسبان - [00:40:18](#)

قال الملائكة الكروبيون قلت ايش هذول الملائكة كانوا بيقولوا قال هؤلاء ملائكة قلت في عندك اية تثبت انه على العرش ملائكة ولهم اسم كروبيون قال لا قلت حديث نبوي عن الرسول عليه السلام؟ قال لا - [00:40:37](#)

خذ عجباً انت رجل ازهري ونحن نعلم ان مشايخ الازهر يلقنونكم انه لا يجوز اثبات عقيدة لحديث صحيح احاد الا اذا كان متواتراً. انت كيف تثبت عقيدة؟ امر غبيبي. ان هناك فوق العرش ملائكة - [00:41:08](#)

وبيقوم بلا حدث قال هيک لقونوا انه هناك ملائكة فوق ايش؟ العشر لا حول ولا قوة الا بالله. نمشي معك الان بزعمك فوق العرش الملائكة الكروبيون طوق الملائكة الكروبيون ايش فيه - [00:41:32](#)

سبعة قلت الكون محدود ام لا محدود؟ قال محدود قلنا له المحدود اذا نهايته العرش وبزعمك انه سوق العرش ملائكة روبيون. سوق الملائكة الكروبيون ما في الا العدد اليه كذلك ما دام الكون محدود؟ قال نعم - [00:41:57](#)

اذا اذا قال السلفيون ان الله عز وجل على العرش فليش انت تنسبهم الى انهم جعلوه في مكان وليس هناك مكان لان الخلق انتهى جزاكم الله خيراً. ماذا يجيب المصحف بالحجۃ - [00:42:22](#)

حسبه ان يبلغ ريقه فهذا منطق يتماشى مع نصوص الشريعة. الله قال كيف استوى لا ندري هل ندري صفة من صفاته تعالى بما سبق الكلام عليها السمع والبصر والكلام لا ان كنا ندري شيئاً عن ذاته - [00:42:45](#)

فندرى شيئاً عن صفاته. وان كنا لا ندري فلا ندري. نحن بس مؤمنون بكل ما جاء عن الله ورسوله ثبت ما اثبت ولن فيما نفع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا متهى علوم البشر كلهم اذا وقفوا مع - [00:43:10](#)

عن قول الله عز وجل الوهابية فهای كلمة بتخوف اليوم. اه والله بتخوف. فبدنا نشوف ايش معناها يعني وايش اه افضل الى تحقيق اه هي كتاب كشف الازكار للامير الصناعي - [00:43:33](#)

نعم بتحقيقك انت توافق في نسبة شيخ الاسلام مع ان هذا القول انا يعني بضلني ما ثابتة عن شيخ الاسلام. ما ما فهمته. نعم. ماذا قال في كتابه اثقالاً بان نسب قارظ في ثناء النار الى لا هذا ثابت كيف مشتبه - [00:43:59](#)

لشيخ الاسلام نحن نرجو ذلك مخلصين آآ انت قرأت هذا الكتاب؟ نعم بعد حوالي عشرين سنة اه نتكلم عن هذا الموضوع شاذٍ من من نوع هنا خمس دقائق - [00:44:36](#)

تفضل عشرين حسن انت رجل عواطف جامحة وكبيرة جداً لكن هذه رويداً لدى بريكات في تعبيركم درامات بتؤمنينا اه كوابح بالتعبير العربي كابح. رويداً شوي شوي. الرسول صلى الله عليه وسلم انا بسألك الان - [00:45:04](#)

لماذا بدأ بالاولويات ولا بالثانويات بايز ونحن هلاً تكلمنا في ايش الاطفال انه القضية الله اكبر والبحر كان في تصنيف الاولويات فهذه يجب ان يرجع فيها الى اهل الاختصاص - [00:45:33](#)

وانا واحد مثلني مثلاً لو بحث في الطيران وبماذا ينبغي طالب العلم الذي يريد ان ينتهي الى الطيران يبدأ اظن انه يكون معتمدي

ويكون باغي وبيكون مخالف للنص القرآني ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:46:46](#)
ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا وهذا عدم طيران عدم مادي مشعل قال الله قال رسول الله فإن جاءنا من الكفار
[00:47:09](#)

ونحن تقينا منهم ونجد انه هذا عدم ضروري ان نأخذ به - [00:47:34](#)
مع ذلك علب جايب الكفار اذا ما بجوز اتكلم فيه. ليش؟ ما بيعلم فيه والله ادبني وقال لي ولا تقف ما ليس لك بها علم فاذا كان من

المتفق عليه انه العلم درجات والعلم اختصاصات - [00:47:55](#)
فحييند يجد ان يتكلم كل عالم اختصاصه وهذه الحقيقة نصيحة قرآنية حينما امرنا عز وجل ان لا الا نتكلم بغير علم وبخاصة فيما
يعود الى ما هو حرام ما هو حال - [00:48:22](#)

ما هو عقيدة؟ ما هو فرض؟ ما هو سنة؟ ما هو مستحب الى اخره وقد جاء في السنة الصحيحة ان جماعة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم خرجوا في سرية - [00:48:41](#)

للجهاد في سبيل الله ووقعت المعركة بينهم وبين الكفار طرق الليل بينهم وكأنهم فيهم جرحى جرحى احد الجرحى تنم في الليل
اصبح الصباح وجب عليه الغسل سأل من حوله انا قصتي كذا وكذا انا جريح كما ترون - [00:49:14](#)
لكن وجب عليه غسل سلامت في الليل لاقوا لي رخصة انه ما اغتسل لها الحالة انا فيها الوقت لابد ما تفتيش عليه ورجل مؤمن وسائل
ووقفوا واغتسل وكان هذاك هو في هالغسل هاد لانه الجروح قبت عليه وخاحت والى اخره ارتفعت الحرارة - [00:49:46](#)
مات بلغ الخبر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اغضب غضبا شديدا وقال قتلوه قاتلهم الله قاتلهم الله. الا سألاوا حين جهلوا
فانما شفاء العيد سؤال فاولئك الذين افتوه - [00:50:17](#)

قصوا ما لا علم لهم به افتوه بغير علم فكانوا سبب قتلهم فدعوا الرسول عليه السلام عليه بان يقاتلهم الله وهو لا شك من قتله الله قتل
وهلق فنحن نأخذ من هذه القضية - [00:50:40](#)
تأكدوا لما سبق انا مسلم لا ينبغي ان يدخل نفسه فيما لا علم له فيه خاصة في هذه المسألة الخطيرة التي نحن نحيها الان والتي لا
يشك مسلم ان المسلمين اليوم - [00:51:04](#)

وقدعوا في ظل ما يعرفه تاريخ الاسلام اطلاقا ولذلك فانا ارى ولا مؤاخذة ما نأخذ القضية بحماس وعواطف جامحة ولكن نحن ما
اعدنا العدة لتحقيق اثر هذه العواصف الجامحة وهو مقاتلة الكفار - [00:51:34](#)
بعامة ومقاتلة اليهود وخاصة وانا اعتقد ان كل مسلم اليوم يعتقد انه نحن ليس عدونا الوحيد اليوم هم اليهود بل كل الدول الكافرة
هي اعداء المسلمين وبخاصة الدولة الامريكية التي - [00:52:03](#)

كشفت الان عن انيابها فالمسلمون اليوم هل انت يا استاذ يتحرکهن انه يجازوا في سبيل الله بتظن انه هذا الجهاد رح يكون مع اليهود
فقط راح يكون مع الكفار كلهم كما وقعت الواقعة قريبا - [00:52:23](#)
بالعراق وما العهد عنك بعيد تلاتين دولة وفيها دول اسلامية مع الاسف. تكاثلت وتکاثفت على قتال هالدولة العربية الاسلامية ولو اسم
لانه الشعب مسلم وان يكرس الدولة بعثية فالان لو فرضنا انه الشعب الاردني هل انت متحمس له؟ قام قومة رجل واحد. وحمل
السلاح وقام - [00:53:15](#)

قاتل اليهود اولا انت اجبت واحسنت الجواب لان هذا بدا ايمان بدننا ناس مؤمنين وهذا غير موجود ثم هب انه موجود وربنا يقول
واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير ترهبون به يعودون الله وعدو - [00:53:54](#)
وكم انا اسألك الان وما ادری اه شو علاقتك بالسياسة بتخاف من السياسة ولا لا؟ هل الشعب الاردني يستطيع ان يتسرع لمقاتلة
اليهود يستطيع الشعب الاردني السؤال مرة ثانية ان يتسلح يهبي نفسه ينفذ الاية القرآنية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة -
[00:53:41](#)

الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. هل الشعب الاردني يستطيع ان يفرض هذه الاية والله يا فضيلة الشيخ لو سمحتم لي راح
اجاوبك انا ليس فقط اسمح انا ان كان لي امر امر - [00:53:15](#)

ليس فقط سماح لانه الان جلسة تواصل الحق العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اذكرك اول سلاح هو الايمان وقد سلمت معي انفا بأنه الامة الان لا ايمان عندها - [00:54:00](#)

طردنا وحسنا الظن بالشعب ليس فقط الشعب الاردني. الشعوب العربية كلها. أنها مؤمنة. ولكنها هل هذه الشعوب تستطيع ان تتسلل بمقاتلة اليهود اترك الجمع الشعوب واخرج واقول الشعب الاردني يستطيع ان يتسلل كشعب - [00:54:26](#)

قل هذا صريحة. الشيء الذي في متناول الشعب انه اذا كان استطاع ان يشتري مسدس او بندقية هذا بالتسليح الحديث هذا ليس بتسلیح. مبين المكتوب من عنوانه هذا ليس انا فاهم. نعم. بس هو مذهب صغيرة. نشوف شو وراها. ما في تسليح. هذا مش تسليح - [00:54:55](#)

انا ارجو ان تقول لي كلمة صريحة يستطيع ولا يستطيع يعني اليهود الان عندهم اسلحة عندهم مسائل. طيب. واسلحة يعني خارقة يعني يمكن سبقت امريكا ربما لا لا يعني ساوت امريكا؟ لا. لا. حاربت امريكا؟ ايه - [00:55:17](#)

مقارنة بنا احنا متطورين جدا ولا قوة لنا عليهم. الجواب الجواب ليش انا مشيت معاك سبقت امريكا قلت لا قلت لك لا ساوت امريكا؟ قلت لا وانا وقفت معك لا. قاربتك ما قلت لي لا انا بقول لك لا. طيب فاقتنا - [00:55:41](#)

انت جزاكم الله خير الان ما دام نحن ما نستطيع ان نتسلل كما امرنا الله. ونحن من قبل ما تسللنا بسلاح الايمان هل هو السلاح الاول شلون انت بتتحرجى هيكل وبدرك تجاهد اليهود. شلون - [00:56:02](#)

ولو ارادوا ولو ارادوا الخروج ولو ارادوا الخروج لعدوا لادته فنحن لما نريد نقاتل اليهود. نعم. اولا نتسلل بسلاح الايمان. هذا هو الشرط الاساسي في القرآن ان تنصروا الله ينصركم - [00:56:22](#)

ثاني شيء واعدوا له ما استطعتم من قوة. فإذا نحنا بارك الله فيكم متفقين لا سلاح ايماني ولا سلاح مادي عندنا فبماذا نقاتل يعني اليهود الاولى ان نرجع بتفكيرنا للوراء - [00:56:43](#)

وندع العواطف الجامحة ونستعمل عقولنا الناجحة ونقول والله ما دام انه مسلم به انه الايمان هو الاصل وانه الجهاد يحتاج الى اعداد معنوي مادي اذا خلينا نربى انفسنا على الايمان - [00:57:03](#)

ونصلح ايضا انفسنا بالسلاح المادي لتنفيذ مش حتى نساوي اليهود او نساوي الامريكان بالسلاح لا نحن اذا بدنا نساوينهن دول بالسلاح بدنا سنين طويلة اذا ما كنا عصور عديدة. لكن نحن الايمان بامكاننا لان الله عز وجل - [00:57:25](#)

ما نصر محمد صلى الله عليه واله وسلم وصحابه بكثرة عددهم وعددتهم اليه هذا حقيقة؟ نعم. اذا فيجب ان يتحقق قول المؤرخين التاريخ يعيد نفسه في يوم نحن نعود مؤمنين حقا - [00:57:49](#)

يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والله ينصر من يشاء الان لابد من ان نذكر بعض المشاكل التي يقع فيها العالم الاسلامي كلا ونحن جزء منه بحديث او بحديثين بنشوف نحن حل اطبق هذا الحديث علينا ام لا - [00:58:12](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا تباعتم بالعينة واحذتم اذناب البقر ورضيت للزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اظن هذا الحديث لابد قرأته وسمعته الى اخره. نعم - [00:58:37](#)

شو رأيك اليه يصدق علينا هذا الحديث بكل فقراته اذا تباعتم بين او علو من انواع الربا واليوم الربا فاشي من الدولة الى الشعب ها خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:59:10](#)